اصلاح التقويم

ومزايا « التقويم العالمي » المقترح

للدكتور ستيوارت مكدونلد (١)

استاذ علم الاجتماع بجامعة بيروت الاميركية

من المحتمل ان يطلب الى المجالس النيابية في البلدان العربية ان تقرّر هل تنوي ابرام الاتفاق الدولي الخاص بتقويم عالمي ، وهو اتفاق يحلّ تقويماً دائماً عالميًّا محل التقاويم المتنوّعة المعتمدة الآن لقياس الزمان

ومما لاريب فيه ان هذا التغير المقترح في عاداتنا وطرق تفكيرنا المألوفة سيلاقي مقاومة مهما يكن الاصلاح الذي ينطوي عليه معقولاً . وما علينا الاّ ان نتذكر المقاييس المختلفة من بوصة وقدم وذراع ودونم وفدان وأوقية وأقة ومد وغيرها من المقاييس والموازين والمكاييل التي ما فتئت مستعملة في شتى البلدان، على الرغم من ان النظام العشري المتفوق عليها أتيح له منذ قرن ونصف قرن من الزمان . اما نبتسم ابتسامه فيها مزيج من السخرية والتسامح عند ما نفكر في أعداد ونقود القبائل الافريقية القائمة على أساس الرقم ٧ . فاذا قيل لنا ان سبع موزات تعدل بطيخة وسبع بطيخات تعدل فرخاً وسبعة افراخ تساوي خنزيراً وسبعة خنازير تعادل ثوراً وسبعة ثيران تعادل زوجة وسبع زوجات تعدل جنديًّا ، ضحكنا لأنا نجد في هذا النظام من العد والحساب تعقيداً وحيرة ، وتزداد حيرتنا اذا سألنا سائل أو علم أن نحسب لهُ حاصل ضرب ثلاثة جنود وثورين وخنزير بثلاث زوجات وموزة ! والواقع ان كثيراً من وحدات الطول والوزن والحجم التي نستعملها أقل انتظاماً وبساطة من هذا النظام السبعي المعقد

ان المجتمع البشري لمي المقاومة الشديدة التي قوبل بها النظام العشري عند بدء استعماله في اوربا من نحو الف سنة عند ماحملهُ العرب الى الغرب . ومن هنا نجد ان الارقام التي ندعوها بالعربية « الارقام الهندية » تعرف في اوربا « بالارقام العربية » . كان أختراع الصفر في حسبان أهل الغرب كملاً من أعمال الشيطان اذ كيف يعقل ان يدوّن رجلٌ عاقل مالك لقواهُ الذهنية

(١) المقتطف: ترجمة محاضرة بالانكليزية للدكتور ستيوارت ضد القيت في محفل من الفضلاء والعلماء في بيروت

اشارة لشيء غير موجود ؟ . فرضت في مرسيليا عقوبات شديدة على كل تاجر يكشف مثلثاً تجربة استعمال الارقام العشرية بدلاً من عمل حساب رجحه وخسارته « بالحروف الرومانية الواضحة » . وكل من يحاول ان يضرب الآن MMCCCIX (اي ٢٣٠٩ بالحروف الرومانية) في MMCCCIX (أي ٢٣٠٩) يعلم مبلغ ما كان يتنازع اولئك التجار الساكين من رغبة في استعمال الارقام الجديدة السهلة للحساب ، واطاعة الاوامر الرجعية الصادرة من السلطات !

ولعلنا نظن اننا في هذا العصر اقبل لطرق التفكير الجديدة من اسلافنا قبل الف سنة . فهل نحن كذلك حقاً ؟ ولتبيان تردد نا في الاقبال على الطرق والاساليب الجديدة نكتفي بان نشير الى النظام الاثني عشري في العدد فهو يفوق النظام العشري . ولنفرض ان ارقامنا اثنا عشر رقماً

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ △ □ ١٠

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ١△ ١□ ٢٠

فالمثلث △ يعني ١٠ والمربع □ يعني ١١ والرقم ١٠ في الترقيم الجديد يعني ١٢ وأذن فالرقم ١١ الجديد هو ١٣ القديم و١٢ الجديد هو ١٤ القديم و٢٠ الجديد هو ٢٤ القديم . (ولو وضعت رموز جديدة للارقام في هذا الترقيم لكان ذلك اسهل على الاستعمال لانه لا يقع اختلاط في الذهن بين الترقيم الجديد ومعنى الارقام القديمة) . بهذا الترقيم الاثني عشري يمكن التعبير عن الكسور كالثلث والربع والسدس برقم واحد . فالثلث في تعبيرنا العشري هو ٠٫٣٣٣٣٣٣٣ فيصبح ٠٫٤ (اي ٤ من ١٢) والثلثان ٠٫٦٦٦٦٦٦٦ يبشر عنها بـ ٠٫٨ (اي ٨ من ١٢) والربع ٠٫٢٥ يصبح ٠٫٣ (اي ٣ من ١٢) وبذلك يتسهل ويتيسر كثير من الجداول والاعمال الحسابية (١) ولكن اذا اقترح علينا استعمال هذا النظام الاثني عشري ، فقلما على الفور انهُ معقد وصعب ويشوش علينا الذهن والفكر ، والواقع انهُ ابسط من النظام العشري ، ولكنهُ يبدو صعباً لأننا نشأنا على استعمال نظام آخر للعد والحساب فألفناهُ . ولو ان الاسرة الفرنسية التي امتاز ابناؤها بست اباهم في كل قدم وست اصابع في كل كف ، ظهرت في زمن قديم في تطور الجنس البشري وغدت الاباهم الست والاصابع الست الصفة الغالبة على الناس ، لكان استعمال النظام الاثني عشري في العد غالباً على النظام العشري ، لان استعمال النظام العشري يرجع على الاكثر الى عادة العد على اصابع اليدين . ولا تزال الكلمة الانكليزية الدالة على الرقم الواحد وهي digit تعني « اصبعاً » كذلك

(١) ومما هو جدير بالذكر ان البابليين القدماء والصينيين وغيرهم كانوا يستخدمون الرقم ٦٠ اساساً وهو يجمع بين النظامين العشري والاثني عشري الى حد ما ، ولكنه كثير التعقيد ، فكان الطالب مضطراً ان يتعلم جدول الضرب من ١ × ٢ الى ٦٠ × ٦٠ بدلاً من قطعه الى مرتبة ١٢ × ١٢ فقط . ومع ذلك فالنظام الستيني لا يزال مستعملاً في دقائقنا وثوانينا

ولا ريب في ان النظام العشري راسخ الاصل في اجتماعنا الحالي، وعلى المصلح ان يحكم قبل الاقدام على اصلاحه، هل النظام المقترح يفوق النظام القائم كثيراً بحيث يجوز ان تتكبد الجماعة في سبيله التعب والاختلاط الذين ينشآن عن التغيير؟ ومن المحتمل ان مدى تفوق النظام الاثني عشري على النظام العشري لا يسوّغ الجهد والمال اللذين لا بدّ من بذلهما لاعادة طبع كل ما يحتوي أرقاماً وتعليم الناس قراءة الارقام الجديدة وفهمها

هذا المبدأ، مبدأ الموازنة بين الفائدة المرجوة من اصلاح ما، والبذل المعنوي والمادي اللازم للفوز بتحقيق هذا الاصلاح، يتجلى خاصة في دراسة «اصلاح التقويم» لأن كلّ نظام مقترح من نظم التوقيت لا بدّ ان يلقى صعاباً سببها ان وحدات التوقيت هي الفترات بين الحوادث الفلكية التي تعين اليوم والشهر والسنة، وهذه الوحدات ليس بعضها اضعاف بعض. ولذلك من المتعذر ان نستعمل نظاماً عشرياً أساساً للتقويم. فلنلق نظرة على وحدات التوقيت واحدة واحدة

وحدة التوقيت الأساسية هي اليوم الكامل — نهار وليل — الناشيء عن دورة كاملة للارض حول محورها. هذه الفترة قسمت تحكماً الى اربع وعشرين ساعة كل منها ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية (لاحظ اثر النظام الاثني عشري هنا). وفي الوسع ان نقسم النهار الى عشر ساعات وكل ساعة الى عشرة اقسام أخرى (فيكون عشر الساعة معادلاً لـ ٢٤ر١٤ الدقيقة من دقائقنا) وكل عشر ساعة الى عشر دقائق (فتكون كل دقيقة جديدة معادلة لـ ٤٤ر١ من دقائقنا الآن، ثم تقسم كل دقيقة (من الدقائق الجديدة) الى عشرة اقسام كلٌّ منها عشر ثوانٍ (وتكون كل ثانية بحسب النظام الجديدة معادلة لخمسة اسداس ثانيتنا الآن)

عندئذٍ تكون الثانية جزءاً من مائة الف جزء من اليوم ($\frac{1}{100000}$) اي أن اليوم الكامل من الظهر الى الظهر يحتوي على الف دقيقة في كلّ منها مائة ثانية

وفي الوسع ان نشتق حينئذٍ وحدات صغيرة للتوقيت منها وحدة تكون جزءاً من الف جزء من الدقيقة (اي جزء من مليون جزء من اليوم) فتستعمل في توقيت الدوائن والجياد في حلبات السباق وكذلك في قياس سرعة التصوير بالصوّرة الضوئية. هذه الوحدة تعادل فترةً من الزمن اقلّ قليلاً من عشر الثانية التي تدوّن في ساعات السباق الآن

ولكن النظام المتبع الآن في تقسيم اليوم وافٍ بالغرض وليس ثمة ما يدعو الى تعديله او تبديله

ولكن أضاف اليوم سبّب ضيق وانزعاج. فنحن أمام فترتين فلكيتين، لا موافقة بينهما ولا موافقة بين أحداهما من ناحية وبين اليوم من ناحية أخرى. الاولى هي الشهر القمري يحدّد دوران القمر دورة كاملة حول الارض وهي تستغرق ٥ ، ٢٩ اليوم تقريباً. والثانية

السنة الشمسية يحدّدها دوران الارض دورة كاملة حول الشمس وهي تستغرق ٣٦٥٫٢٤٢٢ اليوم . ولا يخفى ان « سنة » كل سيار من السيارات الاخرى تختلف من عطارد الذي يدور حول الشمس في نحو ٨٨ يوماً من ايامنا الى نبترن الذي يدور حول الشمس في نحو ١٦٤ سنة من سنيتا

أخذ الناس اولاً بالشهر القمري لأن زيادته ونقصانه مما تسهل مشاهدته ولما بدا من أثره في المدّ والجزر والحيض والزراعة . ولكن مجموع أيام اثني عشر شهراً قمرياً تنقص ١١ اليوم عن السنة الشمسية ، واذن فالتقويم القمري يتراجع عن التقويم الشمسي . وشهر رمضان الكريم يدور على مرّ السنين متنقلاً بين الشهور الشمسية من الصيف الى الربيع الى الشتاء الى الخريف ثم يعود في الصيف وذلك في خلال فترة طولها ٣٢ سنة ونصف سنة . اما الشهور الشمسية فتقع في نفس المكان كلّ سنة ، فدسمبر ويناير في فصل الشتاء وابريل ومايو في الربيع وهكذا ودورة البرد والحرّ ، والزرع والحصاد ، جعلت السنة الشمسية أهم وحدة من وحدات التوقيت التي تزيد على اليوم . ولكن لكي تنتظم وحدة الايام في السنة الشمسية يجب ان تجعل السنة ٣٦٥ يوماً وان يضاف يوم الى السنة كل سنة رابعة (وهي التي تعرف بالسنة الكبيس) وان يدخل عليها تصحيحات أخرى سنشير اليها عند البحث في التقويم الجريجوري «والتقويم العالمي» المقترح

وكأن مشقة تنظيم اليوم والشهر والسنة في التقويم لا تكفي ، فيجب ان يعمل حساب كذلك للاسبوع . ويلوح ان سبعة أيام الاسبوع أقرت أولاً في مصر القديمة عند ما كانت السيارات المعروفة حينئذٍ سبعة سيارات . ثم أخذت به اليهودية والمسيحية والاسلام وغدا أساساً لتقسيم أيام العمل في السنة فستة ايام للعمل واليوم السابع للراحة . وقد جرّبت روسيا تجربة جعل الاسبوع ستة أيام ومما حملها على ذلك باعث ديني وهو قصدها ان تتدخل في عبادة يوم الاحد وايام الاعياد الدينية لان السوفيت يعتقدون أنها خرافات ويجب ان تلغى . والتقويم متصل عادة أوثق الصلة بالشعائر الدينية والمعتقدات ، ولذلك كان تغيير التقويم غير مرة في الماضي لاحداث تبديل في المؤثرات الدينية . وأسماء الايام تدل على علاقات دينية فيوم الاحد بالانكليزية Sunday كان يوم « اله الشمس » والاثنين Monday يوم إله القمر وهكذا

وقد جرّبوا كذلك ان يحذفوا من سجل الايام يوم الراحة الاسبوعية . ففي اثناء الحرب الكبرى مثلاً جربوا هذا النظام رغبة في زيادة الانتاج في مصانع الذخيرة . ولكن العمل ستة ايام متوالية أفضى الى اعياء كان من شأنه ان أنقص الانتاج الاسبوعي . ذلك بأن الناس ينتجون في بضع ساعات من العمل تتخللها فترات من الراحة اكبر مما ينتجون في عدد اكبر من الساعات بغير ان

تتخللها الراحة . وهذا يعني ان الاسبوع ، رغم فترة زمنية غير مبنية على حوادث فلكية، اصبح راسخ الاصل في حضارتنا الحديثة . واذن يجب ان نبحث عن اسلوب يمكننا من ان نظم الاسبوع في سلك التقويم مع الشهور والسنين ، على الرغم من انهُ لا يقسم ايام الشهر القمري (هي ٢٩ ر ٥) ولا ايام السنة الشمسية (٣٦٥ ر ٢٤٢٢) قسمة صحيحة

***

ابتدعت تقاويم كثيرة لحل هذه المشكلات . فالتقويم الجريجوري المتبع على الغالب في العالم الآن، يرتد في اصله الى التقويم المصري الذي صنع من نحو ستة آلاف سنة . وقد نقحهُ يوليوس قيصر في سنة ٤٦ ق . م . وعرف التقويم بالنسبة اليهِ اي « اليولياني » . وبهِ قسمت السنة الشمسية الى اثني عشر شهراً قوام كل منها ٣٠ يوماً او ٣١ يوماً الا شهر فبراير فكان عدد ايامه ٢٩ يوماً في كل سنة عادية و ٣٠ يوماً في كل سنة كبيس . وتلاهُ اغسطس فآثار حسده ان شهر يوليو سمّي كذلك نسبة الى يوليوس قيصر وان ايامه تزيد يوماً واحداً عن ايام شهر اغسطس المسمّى نسبة اليهِ ، فأمر باضافة يوم الى شهر اغسطس ، فأخذ من شهر فبراير المسكين . وكذلك غدت شهورنا تتفاوت اياماً بين ٢٨ و٢٩ (لفبراير) و٣٠ و ٣١ لسائر الاشهر

والواقع ان السنة اليولیانية المؤلفة من ٣٦٥ يوماً وربع يوم اطول من السنة الشمسية الصحيحة باحدى عشرة دقيقة وثماني واربعين ثانية . ومجموع هذه الفروق يبلغ يوماً كاملاً في ١٢٨ سنة . فما نظر البابا جريجوريوس الثالث عشر في الموضوع في سنة ١٥٨٢ ق . م . تبين ان التقويم اليولياني سبق السنة الشمسية بعشرة ايام فصحح التقويم اليولياني بجعل ٥ اكتوبر يوم ١٥ اكتوبر من تلك السنة . ومن هنا منشأ التقويم الجريجوري المعتمد الآن . وقد اغضب عمل البابا هذا بعض الناس لزعمهم ان حياتهم قصرت عشرة ايام نتيجة لفعله . وحدث شغب في لندن وجعل الناس يصيحون مطالبين برد الايام العشرة المسروقة من حياتهم

ولم يكتف البابا بتصحيح الفرق المجتمع بين التقويم اليولياني والسنة الشمسية الصحيحة كما تقاس بين الاعتدالين ، بل وضع قاعدة تحول دون تجمع هذا الخطأ مرة اخرى فقضى بأن يحذف يوم السنة الكبيس في السنة الاولى من كل قرن على ان يضاف في كل قرن رابع

فسنة ١٩٠٠ سنة كبيس بحكم القاعدة المعروفة وهي قسمتها على ٤ ولكن شهر فبراير في تلك السنة كان ٢٨ يوماً فقط تنفيذاً للقاعدة التي وضعها البابا جريجوريوس ولكن في السنة ٢٠٠٠ يكون فبراير ٢٩ يوماً لان السنة ٢٠٠٠ تقسم على ٤٠٠ اي ان كل قرن رابع تكون سنتهُ الاولى سنة كبيس

هذا الاصلاح جعل سنة التقويم على ٣٦ ثانية فقط من طول السنة الشمسية الحقيقي ، وهذه الثواني تتجمع فلا تبلغ مدى يوم واحد الا في ٤٠٠٠ سنة ويمكن اصلاح هذا الخطإ بحذف يوم سنة الكبيس في السنة ٤٠٠٠ ب.م. والسنة ٨٠٠٠ ب. م. والسنة ١٢٠٠٠ ب. م. الخ وبذلك يكون تقويمنا صحيحاً الى مدى مليون سنة — وماذا يهمنا الآن بعد ذلك . فالقاعدة اذاً في اصلاح الخطاء المتجمع ، من الفرق بين طول السنة الشمسية وسنة التقويم هي إضافة يوم كل اربع سنوات ، ثم حذفهُ مرة كل ١٠٠ سنة ثم اضافتهُ ثانية مرة كل ٤٠٠ سنة ثم حذفهُ مرة كل ٤٠٠٠ سنة

ولا تزال كنيسة الروم الارثوذكس تأخذ بالتقويم اليولياني ، وقد بلغ مبلغ الخطاء فيه الآن ١٣ يوماً وهذا يفسر الفرق بين يوم الاحتفال بعيد الميلاد في الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية

وللتمثيل على خصائص هذا الشذوذ في التقويم يروى عن طفل ولد في يوم ٢٩ فبراير سنة ١٨٩٦ (وكانت بحكم الطبع سنة كبيس) ولذلك كان من المتعذر عليه او على اهله الاحتفال بعيد ميلاده الا مرة كل اربع سنوات . ولكن سنة ١٩٠٠ لم تكن سنة كبيس وفقاً لقاعدة البابا جريجوريوس فاضطر ان ينتظر ثماني سنوات اي الى سنة ١٩٠٤ للاحتفال الاول بعيد ميلاده فلما قرب ذلك اليوم ، كان مع اهله المسافرين عبر المحيط الهادي ، وفي اجتياز هذا المحيط من الشرق الى الغرب يحذف يوم كامل عند تخطي خط معين . ولسوء حظ الفتى اجتازت السفينة ذلك الخط في يوم كان يجب ان يكون ٢٩ فبراير فحذف من حياته . فانتظر حتى سنة ١٩٠٨ عندما كان عمره اثنتي عشرة سنة لكي يحتفل اول احتفال بعيد ميلاده . ولكن في تلك السنة ، وذلك الشهر كان اهلهُ يجتازون روسيا وروسيا ما تزال تأخذ بالتقويم اليولياني ، والمانيا جارتها بالتقويم الجريجوري ، والفرق بين التقويمين ١٣ يوماً فسبق يوم ميلاده في روسيا وتأخر عنهُ وهو في المانيا ، وكذلك انتظر حتى بلغ السادسة عشرة قبل ان احتفل اول احتفال بعيد ميلاده

***

وعيد الفصح المسيحي مثل آخر على عدم الاستقرار في حوادث التقويم . فقد وضعت لهُ قواعد رياضية معقدة لكي يقع دائماً في يوم احد (في الدورة الاسبوعية) بعد اول بدر (في الدورة الشهرية) بعد الاعتدال الربيعي في ٢١ مارس (الدورة الشمسية) ولما كانت هذه الدورات الزمنية غير متوافقة فميعاد عيد الفصح يختلف باختلاف السنين من ٢٢ مارس الى ٢٥ ابريل

وقد تمكن التقويم الجريجوري ، بالقاعدة التي تقدم ذكرها ، من الموافقة بين الايام والسنين الشمسية ، ولكنه لم يوافق بين الاشهر والاسابيع . فالشهور تختلف طولاً في السنة الواحدة . وأيام العمل في شهر ما تختلف عددها في سنة ما ، عن ايام العمل في نفس الشهر في

سنة اخرى لأن الشهر في سنة ما قد يحتوي على خمسة آحاد ولا يحتوي في اخرى تالية الاّ على اربعة

وكذلك يتعذر على الهيئات الحكومية والتجارية ان توازن موازنة دقيقة بين الشهور لانها تختلف طولاً . وارتقاء العلم والحضارة يقتضي منا اتقاناً في الدقة في قياس الفترات الزمنية شأنها في قياس غير الفترات الزمنية من الظاهرات . ثم ان التقويم يختلف كل سنة من حيث وقوع الايام . فأيام الشهر لا تقع في نفس ايام الاسبوع في سنوات متعاقبة . وأيام الاعياد التي تعين بتاريخ الشهر لا تقع في نفس اليوم من الاسبوع في سنتين متعاقبتين. ولذلك نحتاج الى تقويم جديد لكل سنة . واعداد المعدات للمستقبل يقتضي مراجعة التقويم الخاص بالسنة التي انت فيها ، لمعرفة اي يوم من ايام الاسبوع يوافق تاريخاً معيناً من تواريخ شهر معيّن . وكثير من الناس يودّ ان يعرف هل يوم عيد معيّن يقع قبل عطلة آخر الاسبوع مباشرة او هو واقع في منتصف الاسبوع فالحاجة اذاً ماسة الى تقويم موزن منتظم دائم لا يتغيّر من سنة الى اخرى

***

وقد اقترحت مقترحات متعددة لتحقيق هذا الغرض منها جعل شهور السنة عشرة شهور احدها ٣٦ يوماً فيليه آخر ايامه ٣٧ يوماً فثالث ايامه ٣٦ يوماً وهكذا . ولكن هذا التقسيم لا يتفق والدورة الاسبوعية اي دورة سبعة ايام في الاسبوع واذا جعل الاسبوع عشرة ايام ، واسابيع الشهر ثلاثة ، وشهور السنة اثني عشر ، كان لنا تقسيم منتظم ولكنهُ يترك خمسة ايام لا ندري ما نفعل بها في السنين العادية . واقترح كذلك ان تكون السنة ١٣ شهراً كلٌّ منها ٢٨ يوماً فيكون قوام الشهر اربعة اسابيع كلٌّ منها سبعة ايام . ولهذا الرأي انصار لأنهُ ينظم الاسبوع في التقويم على وجه مقبول . اي إن ايام الاسبوع تكون دائماً هي هي من حيث موقعها في ايام الشهر . وهذا الاقتراح ينظم ٣٦٤ يوماً في التقويم (لان ١٣ × ٢٨ = ٣٦٤) فيبقى لدينا يوم واحد من ايام السنة العادية وهي ٣٦٥

ولكن الثلاثة عشر شهراً لا تسهل قسمتها الى نصفين ، وأربعة أرباع

وجميع هذه المقترحات تقتضي بذلاً ذهنيّاً كبيراً من الناس ومشقةً لانها تخالف العادات المرعية وأساليب التفكير الراسخة

الاّ ان التقويم الذي يحقق لنا الانتظام الدائم مقترناً بأقل قدر من الخروج على العادات الثابتة هو « التقويم العالمي » المقترح الآن

هذا التقويم يحتفظ باثني عشر شهراً في السنة مقسمة اربعة ارباع كل ربع منها ثلاثة أشهر والشهر الاول في كل ربع تكون ايامهُ ٣١ يوماً والشهران الباقيان تكون ايام كلّ منهما ٣٠ يوماً

واذن فأيام كل ربع تكون ٩١ يوماً، او ١٣ أسبوعاً تماماً. فاذا أخذ بهذا التقويم فى سنة يقع فيها أول يناير فى يوم أحد كان كل شهر من الشهور الاربعة التي أيامها ٣١ يوماً منطوياً على خمسة آحاد، وكل من الاشهر الباقية على اربعة آحاد

وهذا يعني ان كلّ شهر من الشهور الاثني عشر يحوي ٢٦ يوم عمل تماماً، وبذلك تصبح الموازنة بين الاعمال والحسابات في اشهر متقابلة من سنوات مختلفة امراً سهلاً، ولكن مجموع أيام الشهور ٣٦٤ يوماً ولذلك اقترح ان يكون اليوم الباقي عيداً يدعى « يوم السنة » ويقع بين يوم السبت ٣٠ دسمبر ويوم الاحد أول يناير، وهو ليس يوماً من ايام الاسبوع فلا يدعى باسم معيّن ولذلك يشار اليه بانهُ يوم ٣١ دسمبر. ثم عندنا يوم إضافي آخر كل سنة رابعة — وهو يوم السنة الكبيس — يضاف على نسق يوم السنة بين سبت ٣٠ يونيو واحد اول يوليو ويجعل عطلة ويعرف « باليوم الكبيس »

***

بهذا الاختراع البديع، اختراع زجّ « يوم السنة » بين ٣٠ دسمبر وأول يناير يصح التقويم دائماً. فاذا اخذنا بهذا التقويم كان من اثره وقوع تاريخ كل يوم من ايام الشهر في أيام معيّنة من الاسبوع دون غيرها سنة بعد أخرى الى ماشاء الله. اي اذا كان يوم الأحد هو أول يونيو فسيقع أول يونيو من كل سنة في يوم الاحد

هذا التقويم ينظم ايام الشهور بين ٣١ و٣٠ يوماً وهو اقرب تقريب الى ايام الشهر القمري وهي ٢٩ يوماً ونصف ثم انهُ متفق مع عادة الجري على التقسيم الاسبوعي وجعل الاسبوع سبعة ايام، وجعل ربع السنة ١٣ اسبوعاً وعدد أسابيع السنة ٥٢ أسبوعاً

وهذا التقويم اقل التقاويم المقترحة هدماً للعرف والتقاليد التي جرينا عليها. فالتغيير في عدد ايام الشهور يسير، فهو يجعل شهر فبراير ٣٠ يوماً بانتظام، ويجعل ايام الاشهر ٣٠ أو ٣١ يوماً وفقاً لقاعدة سهلة ويمتنع عن دعوة (يوم السنة) ٣١ دسمبر لعدم دخوله في التقويم، وعن دعوة (اليوم الكبيس) ٣١ يونيو من كل سنة رابعة باي اسم من اسماء ايام الاسبوع

التقسيم بحسب التقويم العالمي

الربع الاول	٣١	٣٠	٣٠ = ٩١ يوماً	١٣ اسبوعاً
الربع الثاني	٣١	٣٠	٣٠ = ٩١ يوماً	١٣ اسبوعاً
الربع الثالث	٣١	٣٠	٣٠ = ٩١ يوماً	١٣ اسبوعاً
الربع الرابع	٣١	٣٠	٣٠ = ٩١ يوماً	١٣ اسبوعاً
			٣٦٤ يوماً	٥٢ اسبوعاً

ويضاف يوم السنة بعد ٣٠ دسمبر تتصبح أيام السنة ٣٦٥
ويضاف اليوم الكبيس بعد ٣٠ يونيو كل سنة رابعة فتكون ايامها ٣٦٦

***

وتاريخ الحركة في سبيل اصلاح التقويم يرتد الى تعيين لجنة في سنة ١٩٢٣ من قبل عصبة الامم لدراسة الموضوع . وفي سنة ١٩٣١ ارسلت اربع واربعون دولة وفوداً رسمية لحضور مؤتمر اصلاح التقويم . واقترحت شيلي مشروع اتفاق للاخذ بالتقويم العالمي بمقتضى معاهدة دولية ابتداء من سنة ١٩٣٩ وقد أبرم مجلس العصبة هذا الاتفاق في يناير ١٩٣٧ . ولكن الدول لم تسر في ابرامها له بسرعة وافية فكان من المتعذر البدء في تنفيذه هذه السنة . ولذلك لا بدّ من الانتظار الى سنة ١٩٤٦ عندما يقع اول يناير في يوم أحد . والغرض الذي يتجه اليه القائمون بهذه الحركة هو السعي الى حمل الدول على اقراره والبدء في تنفيذه سنة ١٩٤٦

ومما يدلّ على الميل لهذا التقويم واتساع نطاق الموافقة عليه ان ٢٤ امة عينت لجاناً برلمانية لدراسة اصلاح التقويم . والتقويم العالمي مفضل على الغالب عندها . ثم ان أقطاب الكثرة وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية واليابان وغيرها أعربوا مباشرة او مداورة عن موافقة حكوماتهم على التقويم العالمي . وقد وافق عليه كذلك مكتب العمل بجنيف والغرف التجارية في الولايات المتحدة وبريطانيا وكذلك الغرفة التجارية الدولية

اما الهيئات العلمية فقد اصدرت قرارات بالموافقة عليه وفي مقدمتها مجمع تقدم العلوم الاميركي واكاديمية العلوم والفنون الاميركية . وهناك هيئات دينية كثيرة وافقت عليه كذلك منها الكنيسة الشرقية (الروم الارثوذكس) والانجليكانية ومجلس اتحاد الكنائس وهو يمثل البروتستانت والكاثوليك واليهود في الولايات المتحدة الاميركية . ومن المحتمل ان توافق عليه الكنيسة الكاثوليكية ايضاً لانها تدرسهُ دراسة مشبعة بالعطف ومن المعروف عنها انها شديدة الرغبة في اصلاح التقويم واقرا . تاريخ عيد الفصح

***

ورغبةً في تنوير الرأي الدولي العام في موضوع التقويم وفوائد اصلاحه وتنظيمه على أساس دائم تصدر مجلة ربعية تدعى مجلة اصلاح التقويم[1] واعدادها حافلة بمباحث دقيقة تتضمن كل ما يتعلق بالاساليب التي ابتدعها الانسان لقياس الزمان

(١) 630 Fifth Avenue New York City